اسئلة واجوبتها

زحلة (لبنان) — جاء في محيط المحيط في مادة (خ ف ض) « وعيشٌ خافض ذو رفاهةٍ ودعة وهو كعيشةٍ راضية اي مرضيّة لانهُ بمعنى مخفوض » اه . يشير الى ان فيهِ مجازاً عقلياً ببنآء « خافض » للفاعل واسنادهِ الى المفعول كما هو الامر في « عيشة راضية » ولكني لا ارى فيهِ ذلك لانهُ يقال « خَفُضَ عيشهُ يَخفُض خفضاً سَهُل ووَطِئ » كما في محيط المحيط نفسهِ فليس الفعل بهذا المعنى متعدياً حتى يصاغ منهُ اسم مفعول كما انهُ لا داعي الى تأويل اسم الفاعل بمعنى المفعول حتى يكون اسنادهُ الى الفاعل مجازاً فارجو ان تتكرموا بايضاح ذلك ولكم الفضل

لويس الصدّي

احد متخرجي الكلية الشرقية بزحلة

الجواب — اما الداعي الى تأويل خافض في هذا التركيب فهو ان الفعل في هذا المعنى من باب كَرُمَ وهذا الباب لا يُبنَى منهُ اسم فاعل الا اذا اريد بهِ معنى الحدوث ولكن يجيء الوصف منهُ على فعيل مثل كريم وظريف وقد ورد عيشٌ خفيض على القياس . وما نقلتموهُ عن محيط المحيط هو عبارة الزمخشري في الاساس الا ان الزمخشري اقتصر هناك على قولهِ « وقولهم عيشٌ خافض كعيشةٍ راضية » ولم يزد . فقول صاحب محيط المحيط بعد ذلك « اي مرضيّة لانهُ بمعنى مخفوض » لا يخلو من تسرُّع في فهم المرادِ وكأن الذي استدرجهُ الى ذلك انهُ ورد ايضاً عيشٌ مخفوض

بمعنى خافض وهو من شواذّ الابنية لانهُ لا يقال خفْض عيشهُ بالبنآء للمجهول وكأنهم بنوهُ على توهم خفيض بمعنى المفعول . وانما اراد الزمخشري ان قولهم عيشٌ خافض بمعنى ذي خفض كما ان قولهم عيشةٌ راضية بمعنى ذات رضى وهو احد قولين في تأويل هذه العبارة . قال في المفصّل بعد الكلام على نحو لابن ونامر بمعنى ذي لبن وذي تمر « وقال الخليل انما قالوا عيشة راضية اي ذات رضى » اه . فهو ولا ريب يشير الى هذا المعنى لكن كان الاولى ان يمثل بعيش ناصب لانهُ ابعد عن الاشتباه . وبقي هنا كتابتهُ اي كتابة صاحب محيط المحيط همزة وطئ بصورة اليآء ذهاباً الى انهُ من باب علم كما ضبطهُ بالرسم وهذا ايضاً عن الاساس والظاهر نهُ هناك غلط في الطبع او في النسخ وصوابهُ وَطُؤَ بالضمّ

آثار ادبيّة

الاتقان في صرف لغة السريان — هو سفرٌ مطوّل في صرف هذه اللغة تصنيف سيادة العالم العلامة المحقق المطران يوسف دريان مطران طرسوس والنائب البطريركي الماروني جرى فيهِ على خطّةٍ لم تسبق لغيرهِ من المؤلفين في حسن التبويب والترتيب وتحرير قواعد هذا العلم وتقريب منالها على الطالب مع بذل الطاقة في ايضاح مشتبهاتهِ وضبط اقيستهِ . فجآء كتاباً وافياً سديد المنهج واضح الأدآء حريّاً بأن يتناول المبتدئ فوائدهُ من اقرب سبيل ويستبصر المنتهي بما تضمنهُ من بدائع التحقيق والتعليل فنشكر سيادة مؤلفهِ العلاّمة لما توخاهُ في هذا التأليف من افادة الطلاّب ونسأل الله ان يحقق ما ينوي بهِ من النفع وان يجزيهُ جميل الثواب